قصة كأس أمم إفريقيا لكرة القدم - من الخرطوم إلى كوت ديفوار

(الحلقة الأولى)

ولدت في لشبونة وانطلقت في السودان وترعرعت في الأدغال

بداية من اليوم وعلى مدار جميع الأيام القادمة التي تفصلنا عن انطلاق الدورة الـ32 لكاس أمم إفريقيا بكوت ديفوار مطلع العام الجديد 2024، سنقدم لكم القصة الكاملة لكاس أمم إفريقيا.

ولدت بطولة كاس أمم إفريقيا بالعاصمة البرتغالية لشبونة، فعلى هامش الاجتماع العادي للاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" المنعقد في السابع والثامن جوان 1956 بفندق "افينيدا"، بلشبونة، طرح كل من المصريين عبدا لعزيز سالم ومحمد لطيف والسودانيين عبد الحليم شداد وبدوي محمد وعبد الحليم محمد والجنوب الإفريقي فرد ويل فكرة تأسيس الاتحاد الإفريقي وإطلاق مسابقة بين المنتخبات القارة الإفريقية.

جرى الاتفاق على أن تكون السودان التي حصلت على استقلالها في مطلع شهر جانفي 1956 مقراً لاستضافة البطولة الأولى. وبني ملعب جديد بالخرطوم خصيصاً لهذا السبب وافتتح في 30 سبتمبر 1956.

وانعقدت الجمعية التأسيسية بعد ثمانية أشهر في فندق "غران اوتيل" في الخرطوم قبل يومين من المباراة الافتتاحية للدورة الأولى، وفي نفس الوقت صيغت قوانين المسابقة وكانت المشاركة متاحة أمام منتخبات جميع الدول الأعضاء بالاتحاد كما جرى الاتفاق على أن تقام البطولة كل عامين تحت إشراف لجنة التنظيم والدولة المضيفة.

جاءت البداية هزيلة حيث انطلقت فعاليات البطولة بمشاركة ثلاثة منتخبات فقط مصر، السودان (البلد النظم) وإثيوبيا، فيما منع في آخر لحظة منتخب جنوب إفريقيا من المشاركة بسبب الميز العنصري الذي كان ينتهجه نظام هذا البلد ضد السود.

الدورة الأولى (السودان 1957)

مصر تنزع أول لقب إفريقي

احتضن دولة السودان أول بطولة بمشاركة منتخبات مصر، إثيوبيا والسودان، إفتتح رئيس وزراء السوداني سيد إسماعيل الأزهري البطولة في العاشر فيفري 1957 وجمعت أول مباراة في تاريخ كاس أمم إفريقيا بين السودان ومصر بحضور أكثر من 30 ألف متفرج بالملعب الاولمبي بمدينة ام درمان بالعاصمة السودانية الخرطوم.

أدار المباراة الافتتاحية الحكم الإثيوبي جيبيهو دوبي، وحسمها المنتخب المصري لمصلحته 2-1،من تسجيل اللاعبين رأفت عطية ومحمد دياب العطار في حين سجل هدف السودان اللاعب صديق منزول.

أقيمت المباراة النهائية بين إثيوبيا ومصر في 15 فيفري 1957 وأدارها الحكم السوداني يوسف محمد وفازت فيها مصر على أثيوبيا بأربعة أهداف سجلها الدبية وسالم المصري وعبد العزيز عبد الله، ليتوج المنتخب المصري بلقب البطولة الأولى.

انتزع لقب هداف البطولة المصري الدبية بخمسة أهداف، وقد شهدت البطولة تسجيل عشرة أهداف، سجل منها المنتخب المصري سبعة أهداف كاملة.

الدورة الثانية (مصر1959)

مصر تحتفظ بلقبها القاري

أقيمت الدورة الثانية في مصر في الفترة الممتدة مابين 22 إلى 29 ماي 1959، بمشاركة نفس منتخبات الدورة الأولى، السودان، مصر وإثيوبيا، بنفس صيغة الدورة الأولى، احتضن البطولة ملعب النادي الأهلي في القاهرة.

افتتح المنتخب المصري رحلة الدفاع عن لقبه بفوز ساحق على أثيوبيا بأربعة أهداف لصفر، سجل منها محمود الجوهري ثلاثة أهداف ثم ميمي الشربيني الهدف الرابع في حين فازت مصر في النهائي على السودان بهدفين سجلهما عصام بهيج مقابل هدف لصديق منزول أيضاً ليتوج المنتخب المصري باللقب الثاني له.

انتزع لقب هداف البطولة المصري محمود الجوهري بثلاثة أهداف، فيما سجل عصام بهيج هدفين، وبهدف واحد سجل كل من ميمى الشربيني وأدريسا مانزول.

الدورة الثالثة (إثيوبيا 1962)

إثيوبيا لأول مرة ومصر تخسر تاجها

نظرا للاتفاق الذي تم إبرامه في أول اجتماع لأعضاء الاتحاد الإفريقي المؤسسين لكاس أمم إفريقيا، على أن تقام الدورات الثلاثة الأولى بالتناوب بين البلدان الثلاثة المؤسسة لكاس أمم إفريقيا، جاء الدور لإثيوبيا لاستضافة الدورة الثالثة سنة 1962، وهذا بعد أن احتضنت السودان الدورة الأولى عام 1957 ومصر الدورة الموالية عام 1959.

كان لنجاح أول نسختين من كأس الأمم الفضل في جذب انتباه الدول الإفريقية المنضمة حديثا إلى الاتحاد الإفريقي ، فتم إجراء مرحلة تصفيات للمرة الأولى للبطولة قبل إقامة النهائيات في إثيوبيا التي جاء الدور عليها لاستضافة البطولة الثالثة بمشاركة أربعة منتخبات للمرة الأولى أيضا ، وذلك بانضمام تونس إلى الدول الثلاث المؤسسة للمسابقة.

شاركت دول عديدة في التصفيات التي أقيمت بنظام خروج المغلوب وهي الطريقة الوحيدة المعروفة في ذلك الوقت ، فخرجت نيجيريا وغانا والمغرب وكينيا والسودان من التصفيات ووصلت تونس وأوغندا إلى النهائيات بالإضافة إلى إثيوبيا البلد المنظم ومصر حامل اللقب.

تم إقامة البطولة بنظام خروج المغلوب فلعبت إثيوبيا مع تونس في الدور قبل النهائي وتغلبت عليها بنتيجة 4-2 ، أما مصر فقد فازت على أوغندا بنتيجة 2-1 ، وسجل الهدفين صالح سليم وبدوي عبد الفتاح.

فشلت مصر في الحفاظ على لقبها ، بعد التعادل مع إثيوبيا 2-2 خلال الوقت الأصلي للمباراة ، بهدفين لبدوي عبد الفتاح أيضا ، ولكن في الوقت الإضافي استطاع أصحاب الأرض تسجيل هدفين ليفوزوا باللقاء بنتيجة 4-2 ، وتغادر الكأس الإفريقية الأراضي المصرية للمرة الأولى لتستقر جنوبا في بلاد الحبشة.

إكتفت مصر بلقب هداف البطولة الذي ناله بدوي عبد الفتاح بالاشتراك مع الإثيوبي مانغستو.

... يتبع